Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدب العربى القديم

أدى رسالته ـ ويؤديها

كثرت فى العصر الحاضر دعوات التغيير والتبديل فى مذاهب الفن والفكر والعقيدة وسائر المذاهب التى تشترك فيها الجماعات البشرية .

وعمت هذه الدعوات أقطار العالم ، وأجناس الأمم ، ولم تخصنا نحن فى بلادنا الإسلامية أو العربية .

ولا يستغرب انتشار هذه الدعوات فى العصر الحاضر لأن أسبابه كثيرة منتظرة قد نجملها فى سببين جامعين : « أحدهما » تلك الرجة العنيفة التى زلزلت أركان العالم بعد الحربين العالميتين ، فلم تدع أمة من أممه على حالة كانت عليها ، و « ثانيهما » شيوع حرية الرأى بين مئات الملايين من الخلق ، بعضهم حسن الثقافة ، ومعظمهم جهلاء فى حكم الأميين ، ولكنهم جميعاً ينزعون إلى الاستقلال بالرأى والذوق ، ويقابلون التعليم أحياناً بالتحدى والمقاومة إلى أن يبلغ منهم مبلغ الإقناع أو الطاعة والقبول .

وليست دعوات التغيير كلها نهجاً واحداً أو سواء فى قيمتها ، فمنها الصالح المستحسن ومنها المتعجل المردود ، ولكنه يصدر عن نية حسنة